

المحور الخامس : العوامل البشرية المؤثرة في النشاط الفلاحي -تتمة-

3-العوامل الاقتصادية:

تحدد العوامل الاقتصادية المنطقة الملائمة للإنتاج الزراعي بتكلفة اقتصادية. فقد تكون الظروف الطبيعية مناسبة لإنتاج محصول ما بتكلفة اقتصادية ولكن غياب أحد العوامل الاقتصادية يحول دون زراعة المحصول.

يشمل الجانب الاقتصادي عدد من العناصر التي لها أهمية في الإنتاج الفلاحي نذكر منها :

• **راس المال:** يعد أحد العوامل المهمة لزيادة الإنتاج الزراعي، وربما تعادل أهميته عامل الأرض والعمل من حيث الأهمية. ويرتبط رأس المال بعوامل الإنتاج الزراعي الأخرى ارتباطاً قوياً. رأس المال ضروري جداً من أجل شراء البذور والأسمدة والمعدات وأعلاف الماشية ومصاريق الري وتكاليف المباني والسيارات ودفع أجور العمال.

وفي الدول الفقيرة تكون الأرباح التي يحققها الفلاح من مزرعته قليلة وبالتالي تكون غير كافية لإجراء التحسينات الفعالة لرفع مستوى الإنتاج والأرباح. ولا بد للدولة أن توفر القروض الميسرة للفلاحين وخاصة في الدول النامية ويمكن أن تأخذ هذه القروض أشكال:

أ- قروض قصيرة الأجل لفترة سنة لتأمين الاحتياجات الأساسية من الأسمدة والبذور والمبيدات وبعض المعدات وأعلاف الحيوانات.

ب - قروض متوسطة الأجل لعدة سنوات لشراء الآلات والماشية

النقل: يأتي تأثير النقل في الإنتاج الزراعي كونه يربط بين مناطق الإنتاج وأسواق الاستهلاك وبوجود النقل الجيد والسريع تفتح أسواق جديدة أمام الإنتاج الزراعي. ونقل أهمية المحاصيل الزراعية كلما ساء النقل لذلك يجب أن يعطي النقل أهمية قصوى في برامج التنمية الاقتصادية.

السوق: لا يتحدد حجم السوق بعدد السكان فقط بل يتوقف على عوامل أخرى مثل القوة الشرائية للسكان التي ترتبط بمستواهم المادي والحضاري وعاداتهم الغذائية والمستوى الاجتماعي. فالسوق هو الحلقة التي تكتمل عملية الإنتاج الزراعي فيها وفي معظم دول العالم لم يعد الفلاح يهتم بالاكتماء الذاتي بل أصبح يركز على السلع المطلوبة في السوق الداخلية والخارجية التي تحقق دخلاً مجزياً.

الأيدي العاملة: تؤثر اليد العاملة في الزراعة بشكل كبير سواء من حيث عددها أو نوعيتها. وتتميز الأيدي العاملة أنها في تناقص مستمر سواء في البلدان النامية أم المتقدمة. وعلى الرغم من ذلك الإنتاج الزراعي في تزايد مستمر بسبب استخدام الآلات وغيرها من الأسباب.

الآلات الزراعية :

لتطوير الزراعة لابد من إدخال الآلات الزراعية التي تهدف إلى إحلال الآلة مكان العنصر البشري والحيوانات التي تستخدم في الزراعة ، وزيادة الإنتاج كما ونوعا، إضافة إلى التوسع في المساحات المزروعة ، وتوفير الوقت والجهد التي تؤدي إلى تخفيض كلفة الإنتاج الزراعي.

سلبيات الآلات الزراعية	إيجابيات الآلات الزراعية
ارتفاع نسب البطالة تعدد الآلات الزراعية تشغيل المعدات وصيانتها. ارتفاع ائتمنة الآلات الزراعية الحديثة	السرعة في إنجاز العمليات الزراعي. ربح الوقت جودة المحاصيل الزراعية. تقليل الحاجة إلى الأيدي العاملة انخفاض تكلفة الإنتاج

4- السياسات الحكومية

ونقصد بذلك مدى تخذ الدولة في المجال الفلاحي عن طريق الإصلاح الزراعي الذي يستهدف تغيير البنيات العقارية بمنطقة معينة من أجل تحسين التقنيات الزراعية وبالتالي الرفع من الإنتاج وقد تصبح عملية الإصلاح الزراعي ضرورية كما هو الحال في الدول المتخلفة ويسعى الإصلاح الزراعي لتحقيق عدد من الأهداف نذكر منها :

الهدف الاجتماعي: يهدف إلى خلق المساواة والعدالة الاجتماعية بين سكان المجال الريفي وذلك بإعادة النظر في توزيع الأراضي واختيار المستفيدين.

الهدف الاقتصادي: يسعى لتحقيق الأمن الغذائي بالإضافة إلى تخفيض العملة الصعبة التي تصرف سنويا لشراء المواد الغذائية (القمح بالنسبة للمغرب) . لتحقيق هذا الهدف لابد من توفر الأموال القيام بعملية الإصلاح وتوفير التقنيات وتأطير الفلاحين وإنشاء التعاونيات وتقديم القروض الفلاحية .

باعتبار الفلاحة رافعة أساسية للاقتصاد المغربي، فقد مكنت من تحقيق مجموعة من المكتسبات، عبر اعتماد برامج ومخططات منها: **مخطط المغرب الأخضر** سنة 2008 الذي سعت الدولة من خلاله جعل الفلاحة من أولويات القطاعات الإستراتيجية الوطنية، عبر:

تحديث وعصرنة الفلاحة.

تعزيز الاستثمارات.

التكامل الجيد بين السلاسل الإنتاجية.

ضمان الأمن الغذائي.

الحد من تأثير التغيرات المناخية

الحفاظ على الموارد الطبيعية

إنعاش صادرات المنتجات الفلاحية

تثمين المنتجات المحلية

خلق فرص العمل.